

مقياس المناعة النفسية وتقدير خصائصه السيكومترية لدى الموهوبين ذوي الاكتئاب البسيط

د / هبة كمال مكي
مدرس الصحة النفسية
بكلية التربية جامعة بورسعيد

أ.د / عمرو رفعت عمر
أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية
بكلية تربية جامعة بورسعيد

شيماء يوسف السيد السعيد مرسال
باحثة دكتورة بقسم الصحة النفسية
بكلية التربية جامعة بورسعيد

٢٠٢٤/٥/٢٧

٢٠٢٤/٧/١

abdelrazekawad34@gmail.com

تاريخ استلام البحث :

تاريخ قبول البحث :

البريد الالكتروني للباحث :

DOI: JFTP-2405-1398

المستخلص

تهدف الدراسة الحالية إلى بناء مقياس المرونة النفسية للموهوبين ذوي الاكتئاب البسيط وتقدير خصائصه السيكومترية، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٠) طالبا وطالبة من من طلاب المرحلة الثانوية ، وتم اختيارهم من طلاب الصف الأول والثاني الثانوى بمدرسة مصطفى كامل الثانوية بنين ومدرسة نيوجيرسى ٢ بإدارة السلام التعليمية المشتركة بمحافظة القاهرة. تتراوح أعمارهم ما بين (١٨-١٤) عاما، بمتوسط عمر (١٦.٢)، وانحراف معياري قدره (٠.٥٨٩). وذلك في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤ م ، وقد تكون المقياس في صورته الأولية من (٥٣) عبارة، موزعة على أربعة أبعاد ، وقد تم تحليل عبارات المقياس للتحقق من خصائصها السيكومترية عن طريق حساب الاتساق الداخلي للمقياس، و صدق العبارات، ومعاملات الثبات.

الكلمات المفتاحية: المناعة النفسية - الطلاب الموهوبون - الاكتئاب البسيط - الخصائص السيكومترية

ABSTRACT

The present study aims to build a scale of psychological Immunity for talented students with simple depression and to assess its psychometric characteristics. The sample study consisted of (120) secondary school students, selected from first- and second-grade students at Mustafa Kamel Secondary School for boys. and the New Jersey 2 School at Elsalam Educational Administration in Cairo governorate. Their age (18-14) years old, average age (16.2) and standard deviation (0.589). The study applied in the first semester of school year 2023/2024. the scale consisted of in its initial form of (53) phrases, divided into four dimensions, and the terms of the scale have been analyzed to verify their psychological characteristics by calculating the internal consistency of the scale, the validity and the constancy factors.

KEYWORDS: psychological Immunity - simple depression – talented students – psychometric characteristics

مقدمة الدراسة

لقد أصبح تقدم الأمم ونهضتها وازدهار حضارتها لا يقاس بما تحتويه من كنوز وثروات مادية، بل أصبح كنوز الأمم هي الثروات البشرية والمتمثلة في عقول أبنائها، فالموهوبون هم دليل تحقيق الأمم للتقدم والازدهار في شتي المجالات، فمنذ أقدم العصور كانت الإنسانية معتمدة علي حصاد نتاج عقول الأفراد والإستفادة منه في حل كافة المشكلات التي تواجههم ودراسة العوامل المرتبطة بها والمؤثرة فيها، وخير من يؤدي ذلك الدور هم الموهوبون في شتي المجالات؛ فهم المتميزين في قدراتهم العقلية والفنية والإبداعية والقيادية والأكاديمية، ونظراً لذلك فهم بحاجة لرعاية خاصة من أجل تطوير استعداداتهم وتنوير عقولهم ومواجههم كافة المشكلات التي تواجههم (الشاذلي و محمود، ٢٠١٩)

وبالرغم مما يتمتع به الطلاب الموهوبون من مميزات في كافة المجالات العقلية والانفعالية والاجتماعية والأكاديمية، إلا أنهم قد واجهوا بعض المشكلات التي قد تعوق طريقهم في تقدم الموهبة الخاصة بهم، فقد يتعرضون لمشكلات تتعلق بالجانب الصحي كالإصابة ببعض الأمراض، ومشكلات تتعلق بالجانب الانفعالي كالقلق والاكتئاب والحساسية الزائدة، وقد يواجهون مشكلات اجتماعية كصعوبة التكيف مع الآخرين وهروبهم من ممارسة الأعمال القيادية ومشكلات أسرية كالقيود المفروضة علي الطالب الموهوب نظراً لتطلعات الآباء في أن يصلوا لأقصى أداء في كافة المجالات، وتلك المشكلات السابقة تسبب صراعات لدي بعض الموهوبين من طلاب المرحلة الثانوية والتي بدورها تصبح بيئة حقيقية وأرضاً خصبة لإصابتهم بالاضطرابات النفسية كالإكتئاب (غنايم، ٢٠١٨).

تعد المناعة النفسية بمثابة القوة التي تسمح للفرد أن يتغلب على التحديات والمشكلات التي تواجهه ليتجاوز عثراته ويحقق النجاحات، كما أنها تؤثر تأثيراً عظيماً على فكرة الفرد اتجاه قدراته ودرجة صموده، وترتبط المناعة النفسية ارتباطاً عكسياً بالاكتئاب.

مشكلة الدراسة

لاحظت الباحثة من خلال الاطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة وجود عدة مشكلات يعاني منها الموهوبين والتي تتضح في الشعور بالاحباط والعزلة الاجتماعية والخوف الشديد من الفشل والحساسية المفرطة والمثالية الزائدة والسعي نحو الكمال وسوء التكيف النفسي والشعور بعدم الثقة بالنفس والتوتر والقلق والإكتئاب عدم الشعور بالأمن النفسي. ومما سبق استنتجت الباحثة أن الطلاب الموهوبون في المرحلة الثانوية يعانون من بعض المشكلات أهمها الإكتئاب البسيط، والذي بدوره

انعكس علي مناعتهم النفسية، فالعلاقة بينهما علاقة عكسية، مما جعل الباحثة تسعى إلى بناء مقياسا يوضح مستوى المناعة النفسية لدى الموهوبين ذوي الاكتئاب البسيط.

ويمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في محاولة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١- ما مدى تحقيق عبارات مقياس المناعة النفسية لشروط القياس من حيث الارتباط بالتعريف الإجرائي للمتغير والاتساق الداخلي والقدرة على التمييز؟

٢- ما دلالات صدق مقياس المناعة النفسية لدى الموهوبين ذوي الاكتئاب البسيط؟

٣- ما دلالات ثبات مقياس المناعة النفسية لدى الموهوبين ذوي الاكتئاب البسيط؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الآتي:

١- إعداد أداة لقياس مستوى المناعة النفسية لدى الموهوبين ذوي الاكتئاب البسيط وتقدير خصائصه السيكومترية.

٢- التحقق من مدى تحقيق مفردات مقياس المناعة النفسية لشروط القياس من حيث التعريف الإجرائي للمتغير والاتساق الداخلي.

٣- التحقق من صدق مقياس المناعة النفسية لدى الموهوبين ذوي الاكتئاب البسيط.

٤- التحقق من ثبات مقياس المناعة النفسية لدى الموهوبين ذوي الاكتئاب البسيط.

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في:

١- توفير مقياس للتعرف على مستوى المناع النفسية لدى الموهوبين ذوي الاكتئاب البسيط يتناسب مع خصائص وطبيعة الفترة العمرية للعينة.

٢- مساعدة المختصين في قياس مستوى المناعة النفسية لدى الموهوبين ذوي الاكتئاب البسيط تمهيدا للتدخل ببرامج هدفها خفض مستوى المناعة النفسية لدى تلك العينة.

مصطلحات الدراسة: يمكن تعريف مصطلحات الدراسة على النحو الآتي:

١- المناعة النفسية (Psychological Immunity) :

تعرف الباحثة المناعة النفسية إجرائياً بأنها: قدرة الفرد في التغلب على المشاكل وتحمل الصدمات المختلفة وامتلاكه القدرة على التكيف الإيجابي مع المواقف والمحافظة على الإستقرار والتوازن النفسي، والبعد عن الأفكار الإنهزامية والشعور بنمو الذات، ومساعدة الفرد على تحمل التوتر

والاكتئاب الذي يعيقه في تحقيق أهدافه الحياتية، وهي الدرجة التي يحصل عليها الطالب الموهوب ذو الاكتئاب البسيط علي مقياس المناعة النفسية.

٢- الاكتئاب البسيط (Simple Depression) : يعرف زهران (٢٠٠٥) الاكتئاب بالبسيط بأنه أبسط صور الاكتئاب ، ويكون المريض في حالة ذهول غير قادر على تحمل المسؤولية وينتابه الشعور بالذنب والتفاهة ولكن لا يوجد لديه اختلال في الوظائف العقلية .

وتعرف الباحثة الاكتئاب البسيط بأنه هو الشعور بالكآبة وفقدان الإهتمام بالحياة ونشاطاتها مع وجود أعراض خمول وكسل وإنخفاض الطاقة وفقدان الشهية وضعف التركيز وسيطرة المزاج المكتئب وزيادة فكرة الانتحار والإقدام عليها.

١ - الطلاب الموهوبون (Gifted Students) : وتعرف الباحثة فئة الطلاب الموهوبين بأنهم فئة من الطلاب لديهم قدرة استثنائية أو استعداد فطري غير عادي لدى الشخص ، وقد تكون تلك القدرة موروثية أو مكتسبة سواء كانت قدرة عقلية أو قدرة بدنية.

إطار نظري ودراسات سابقة:

أولاً: الطلاب الموهوبون

الموهوبون هم كنوز الأمم والسبيل للرقى في كافة مجالات الحياة، نظراً لما يتمتعون به من خصائص وسمات تؤهلهم لتقديم ما يفيد البشرية، لذلك فهم حاجه إلي برامج رعاية خاصة لتنمية طاقاتهم وقدراتهم هؤلاء الأفراد من إخراج أفضل ما لديهم، فتلك الطاقات هي بمثابة ثروات للأمة لا بد من استغلالها، وأيضاً هم بحاجة إلي خدمات إرشادية كونها تعد مصدراً رئيسياً لرعاية الموهوبين، لأنهم أيضاً يعانون من مشكلات وصراعات داخلية وخارجية، وذلك نظراً لعدم ملائمة البيئة الحيطية لقدراتهم واحتياجاتهم (غنايم، ٢٠١٨ ؛ خليفة، ٢٠٢١).

الطلاب الموهوبون في المرحلة الثانوية هم الذين تميز أدائهم الواضح في الاختبارات التحصيلية والذين تم اختيارهم بناءً علي معايير الحكم علي الطلاب الموهوبين كاختبارات الذكاء والتحصيل الدراسي واختبارات القدرات والاستعدادات وتقييم أولياء الأمور، كما يمكن أنهم يمتلكون مؤشراً واضحاً من الأداء الرفيع في مجالات القدرة العقلية والإبداعية والسمات الأكاديمية والقيادية والقدرات الخاصة، ولديهم مستويات عالية من الإبداعية فهم قادرون علي الإبداع والتطوير في المجالات المختلفة ويحتاجون إلي خدمات وأنشطة محددة لا تقدمها لهم المدارس شكل كامل، فهم مبدعون فضوليون لديهم ميل للتحدي وحل المواقف المعقدة وحل المشكلات بطريقة خلاقة (Koohbanani 2013).

ثانياً: الاكتئاب البسيط

تشير الجمعية الأمريكية للطب النفسي في دليلها التشخيصي الإحصائي الرابع المعدل للاضطرابات النفسية DSM5 أن نوبة الاكتئاب تتمثل في وجود خمسة أو أكثر من الأعراض التالية بما في ذلك المزاج الاكتئابي أو فقدان الاهتمام وهي : أعراض الاكتئاب المزاج المضطرب ومشاعر الحزن الشديد والإحساس بالخسارة ، واضطرابات النوم ، واضطرابات الطعام ، واضطرابات الحركة ، والشعور بانعدام القيمة والشعور بالذنب ، وانخفاض في الأداء الوظيفي الجسدي والاجتماعي والمهني ، والتفكير في الانتحار وقد يصل إلى الإقدام على الانتحار فعلاً (A.P.A , 2015).

يتميز هذا النوع بالوجدان المكتئب غالبية اليوم وعلى مدى عدة أيام خلال عامين متتاليين؛ يتضح على الأقل في التقارير الذاتية أو ملاحظة الآخرين، وبالنسبة للمراهقين؛ فيتسم هذا الوجدان بسرعة الغضب أو الانفعال أو التهيج علي أن تستمر الأعراض لمدة عام علي الأقل. وإلي جانب ذلك يجب أن يتوفر عرضان على الأقل من الأعراض الإكلينيكية التالية:

١. ضعف الشهية للطعام أو الإفراط في تناول الطعام.

٢. الأرق أو الإفراط في النوم.

٣. انخفاض مستوى الطاقة والحيوية مع الشعور بالتعب.

٤. انخفاض تقدير الذات.

٥. ضعف القدرة على التركيز وصعوبة في اتخاذ القرار.

٦. الشعور باليأس.

وبجانب ذلك يجب ألا تختفي الأعراض لمدة شهرين متتاليين لدا لمراهقين وألا تحدث نوبة اكتئابية شديدة خلال عام واحد وألا ترجع الأعراض لاضطراب اكتئابي شديد أو نوبة هوسية أو اضطراب ذهاني أو لتدهور حالة صحية أو لتأثيرات فسيولوجية لمادة معينة، وأن تؤدي تلك الأعراض إلي حدوث الضيق النفسي وحدث تدهور واضح في الأداء الوظيفي للفرد في عدة مجالات الاجتماعية والمهنية ..إلخ، ويتم تشخيص هذا النوع من الاضطراب في بداية مبكرة قبل سن الحادية عشر(عبد الظاهر، ٢٠١٤).

ثالثاً: المناعة النفسية

تعد المناعة النفسية إحدى موضوعات علم النفس الإيجابي، ويشير سليمان (٢٠١٦) الى انها من النظريات العلمية التي ظهرت حديثاً، ولاقت قبولا كبيرا في الاوساط العلمية وكشفت عن الكثير من

الأسباب القصور والضعف في النواحي الفكرية والنفسية والجسمية، منها الاكتئاب البسيط الذي يعاني منه طلاب المرحلة الثانوية. وتعتبر من النظريات العلمية التي ظهرت حديثاً، ولاقت قبولاً كبيراً في الأوساط العلمية، وكشفت عن الكثير من أسباب القصور والضعف في النواحي الفكرية والنفسية والجسمية (حماد، ٢٠١٩).

وقد تعددت المفاهيم التي تناولت المناعة النفسية، والتي تعد ضمن المفاهيم الحديثة في علم النفس الإيجابي، وهي من الخصائص النفسية المهمة للفرد حيث إنها تحميه من الصدمات والأزمات وتجعله يواجه ما يتعرض له من عثرات بشكل مناسب وتقيه من الوقوع في هاوية المرض النفسي، فهي بمثابة القوة التي تسمح للإنسان أن يتغلب على التحديات ليحقق النجاحات، كما تحميه من التعرض للانفعالات السلبية المفرطة.

ويحدد جلبرت (1998) Gilbert الخصائص العامة للمناعة النفسية فيما يلي:

- تحويل الفشل إلى نجاح والمحنة إلى منحة.
 - التفسير والتبرير العقلاني والمقنع.
 - العمل على الإصلاح والتأهيل الشامل وليس مجرد التحسن الجزئي المؤقت.
 - تعزيز التخييلات الإيجابية.
 - إلغاء الاستجابة السلبية أو توقع أحداث سلبية.
- بينما يرى أولاه وتوث (2005) Olah and Toth أن الخصائص العامة للمناعة النفسية تتمثل فيما يلي:

- أنها تضبط الجهاز المعرفي نحو إدراك النتائج الإيجابية الممكنة.
 - أنها تقوى عملية توقع إمكانية نجاح السلوك الإيجابي.
 - أنها تسهم في تحقيق تغيرات إيجابية في حالة الفرد، وتؤكد على فرص النمو والتطور.
 - أنها تضمن اختيار أساليب التأقلم أو التكيف (استراتيجيات المواجهة) التي تناسب كلا من خصائص الموقف وحالة الفرد الخاصة ومزاجه.
 - أنها تؤكد أو تضمن مراقبة موارد التكيف لدى الفرد وتعبئتها السريعة والكافية (زيدان، ٢٠١٣)
- فروض الدراسة:

١- تتمتع مفردات مقياس المناعة النفسية للموهوبين ذوي الاكتئاب البسيط بخصائص القياس الجيد.

٢- يتمتع مقياس المناعة النفسية للموهوبين ذوي الاكتئاب البسيط بمعاملات صدق مقبولة.

٣- يتمتع مقياس المناعة النفسية للموهوبين ذوي الاكتئاب البسيط بمعاملات ثبات مقبولة.

الإجراءات المنهجية:

منهج الدراسة :

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن لملائمته لطبيعة الدراسة الحالية وأهدافها.

عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من (١٢٠) طالبا وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية ، وتم اختيارهم من طلاب الصف الأول والثاني الثانوى بمدرسة مصطفى كامل الثانوية بنين ومدرسة نيوجيرسى ٢ بإدارة السلام التعليمية المشتركة بمحافظة القاهرة. تتراوح أعمارهم ما بين (١٨-١٤) عاما، بمتوسط عمر (١٦.٢) ، وانحراف معياري قدره (٥.٨٩).

أداة الدراسة:

مقياس المناعة النفسية للموهوبين ذوي الاكتئاب البسيط.

الهدف من المقياس: يهدف هذا المقياس إلى تقييم المناعة النفسية عند الموهوبين في المرحلة الثانوية، حيث إن هذا التقييم يساهم في التعرف على مدى تمتع عينة الدراسة الحالية بمتغير المناعة النفسية قبل تطبيق البرنامج الإرشادي وبعده.

صياغة مفردات المقياس: لقد مر بناء المقياس بالخطوات التالية:

- قامت الباحثة بالاطلاع على الأدبيات النظرية والدراسات السابقة ذات الصلة بالمناعة النفسية، منها على سبيل المثال دراسات زيدان (٢٠١٣)، وأبو زيد (٢٠١٨)، وخلاف (٢٠٢٠)، ومحمد (٢٠٢١) ، و(2021) Smriti .

- الاطلاع على بعض المقاييس التي استخدمت المناعة النفسية العربية والأجنبية منها في حدود ما تيسر لها الحصول عليه: ومنها الشريف (٢٠١٤)، وسعد (٢٠١٩)، و Tanveer (2021).

- استعانت الباحثة في بناء المقياس بالتراث النظري في صياغة عبارات المقياس وبعد الحذف والتعديل من خلال رأى العينة الاستطلاعية، وبعد إطلاع المشرفين على الفقرات المتمثلة لكل بعد من الأبعاد الخمسة والأخذ بالتوجهات لكل منهم على حدة.

صياغة المفردات: بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة وقراءتها بعمق وفهم الإطار النظرى والتعريفات المختلفة للمنة النفسية وأبعادها والمقصود بكل بعد، وبعد الاطلاع على مقاييس المنة النفسية السابقة سواء فى البيئة العربية أو الأجنبية، تم تحديد تعريف إجرائى للمنة النفسية ولكل بعد من أبعادها.

حيث تعرف الباحثة المنة النفسية إجرائياً بأنها "قدرة الفرد فى التغلب على المشاكل وتحمل الصدمات المختلفة وامتلاكه القدرة على التكيف الإيجابى مع المواقف والمحافظة على الإستقرار والتوازن النفسى، والبعد عن الأفكار الإنهزامية والشعور بنمو الذات، ومساعدة الفرد على تحمل التوتر والاكتئاب الذى يعيقه فى تحقيق أهدافه الحياتية، وهى الدرجة التى يحصل عليها الطالب الموهوب ذو الاكتئاب البسيط على مقياس المنة النفسية"

وبذلك يمكن أن توضح الباحثة أبعاد المقياس فيما يلى:

البعد الأول: التفاؤل وتعرفة الباحثة بأنه رغبة الفرد نحو رؤية الجانب الأحسن للأحداث أو الأحوال، والتنبؤ بأفضل النتائج، وتوقع أفضل.

البعد الثانى: التفكير الإيجابى وتعرفة الباحثة إجرائياً بأنه الاستفادة من التجارب، والنظرة الواقعية للحياة، والاعتماد على النفس فى التخطيط، والبعد عن الأفكار السلبية، وتبنى أفكار إيجابية بناءة
البعد الثالث: ضبط النفس والإتزان تعرفه الباحثة إجرائياً بأنه سيطرة الإنسان على نفسه وعلى أعصابه، وانفعالاته السلبية تجاه الأمور والسيطرة على أقواله وأفعاله، والتحلى بالهدوء، والتروى، وعدم الاندفاع وحفاظه على التوازن النفسى.

البعد الرابع: الثقة بالنفس تعرفه الباحثة إجرائياً بأنه شعور يجعل الإنسان يعلو قيمته بين الناس ويعبر عن ذلك الشعور بثقة دون خوف أو خجل من رد فعل الآخرين تجاه تصرفه.

البعد الخامس: الفاعلية الذاتية تعرفه الباحثة إجرائياً بأنه الشعور بقيمة الذات، وما يستطيع إنجازه مع القدرة على حل المشكلات المختلفة.

– الخصائص السيكومترية لمقياس المنة النفسية:

١-الاتساق الداخلى:

قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلى للمقياس على عينة التحقق من الخصائص السيكومترية

كما يلى:

أ – ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للبعد:

تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، حيث تمثلت أبعاد مقياس المناعة النفسية في: بعد التفاؤل، بعد التفكير الإيجابي، وبعد ضبط النفس، وبعد الثقة بالنفس، وبعد الفاعلية الذاتية، ويوضح الجدول رقم (١) نتائج هذا التحليل كما يأتي:

جدول (١)

قيم معاملات الارتباط بين المفردة والبعد الذي تنتمي إليه هذه المفردة

بعد التفاؤل		بعد التفكير الإيجابي		بعد ضبط النفس		بعد الثقة بالنفس		بعد الفاعلية الذاتية	
المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
١	**٠.٥٢٨	١٠	**٠.٢٧٤	١٩	**٠.٥١٠	٣٢	**٠.٥٢٢	٤١	**٠.٥٥٩
٢	**٠.٣٤٧	١١	**٠.٥٢٢	٢١	**٠.٥١٦	٣٣	**٠.٤٧٠	٤٢	**٠.٥٣٣
٣	**٠.٤٠٧	١٢	**٠.٦٠٨	٢٢	**٠.٣٣٧	٣٤	**٠.٤٣٤	٤٣	**٠.٤٩٢
٤	**٠.٦١٢	١٣	**٠.٢٨٢	٢٥	**٠.٤٢٤	٣٥	**٠.٥٤٥	٤٤	**٠.٤٨٣
٥	**٠.٣٧٨	١٤	**٠.٥٢١	٢٦	**٠.٤٢٦	٣٦	**٠.٤٧٨	٤٥	**٠.٥٠٦
٦	**٠.٤١٠	١٥	**٠.٥٨٤	٢٨	**٠.٤٦٧	٣٧	**٠.٥٢٢	٤٦	**٠.٦١٢
٧	**٠.٣٨٩	١٦	**٠.٥٦٠	٢٩	**٠.٤١١	٣٨	**٠.٥٥٣	٤٧	**٠.٥٣٧
٨	**٠.٤٧١	١٧	**٠.٤٩٢	٣٠	**٠.٤٣٣	٣٩	**٠.٥٠٦	٤٨	**٠.٤٧٢
٩	**٠.٤٥٦	١٨	**٠.٤٨٥	٣١	**٠.٥٥٢	٤٠	**٠.٤٤٤	٥٢	**٠.٢٦٠
(٠.٠٠٥) دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٠١) (**) دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٠١)									

ويتضح من الجدول رقم (١) أن جميع المفردات التي تنتمي للبعد الأول بعد التفاؤل مرتبطة بهذا البعد ارتباطاً دالاً إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) حيث امتدت قيم معاملات الارتباط من (٠.٣٤٧) إلى (٠.٥٢٨)، كما اتضح أن جميع المفردات التي تنتمي للبعد الثاني بعد التفكير الإيجابي ترتبط ارتباطاً دالاً إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) حيث امتدت قيم معاملات الارتباط من (٠.٣٧٤) إلى (٠.٥٨٤).

كما اتضح أن جميع المفردات التي تنتمي للبعد الثالث بعد ضبط النفس ترتبط ارتباطاً دالاً إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) حيث امتدت قيم معاملات الارتباط من (٠.٣٣٧) إلى (٠.٥٥٢)، كما اتضح أن جميع المفردات التي تنتمي للبعد الرابع بعد الثقة بالنفس ترتبط ارتباطاً دالاً إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) حيث امتدت قيم معاملات الارتباط من (٠.٤٣٤) إلى (٠.٥٥٣)، كما اتضح أن جميع المفردات التي تنتمي للبعد الخامس بعد الفاعلية الذاتية ترتبط ارتباطاً دالاً إحصائياً

عند مستوى دلالة (٠.٠١) حيث امتدت قيم معاملات الارتباط من (٠.٢٦٠) إلى (٠.٦١٢) مما يشير إلى الاتساق الداخلي لكل مهارة فرعية.

ب- معامل ارتباط البعد بالدرجة الكلية: كما تم حساب معاملات ارتباط درجة كل مهارة فرعية من الأبعاد الثلاثة بالدرجة الكلية لمقياس المناعة النفسية، وكانت النتائج موضحة بالجدول رقم (٢) على النحو الآتي:

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس المناعة النفسية

البعد الرئيس	معامل ارتباط البعد الرئيسي بالدرجة الكلية
بعد التفاؤل	٠.٨٠٤ **
بعد التفكير الايجابي	٠.٨٥١ **
بعد ضبط النفس	٠.٧٠٦ **
بعد الثقة بالنفس	٠.٨٥٩ **
بعد الفاعلية الذاتية	٠.٨٣٠ **
** دالة عند مستوى (٠.٠١)	

يتضح من الجدول (٢) أن الأبعاد الرئيسية لمقياس المناعة المتمثلة في البعد الأول (التفاؤل)، والبعد الثاني (التفكير الايجابي)، والبعد الثالث (ضبط النفس)، والبعد الرابع (الثقة بالنفس)، والبعد الخامس (الفاعلية الذاتية) مرتبطة بالدرجة الكلية للمقياس ارتباطاً دالاً احصائياً عند مستوى (٠.٠١) مما يشير إلى اتساق البناء الداخلي، الأمر الذي يؤكد صدق تكوين المقياس الحالي لقياس المناعة النفسية.

٢- صدق المقياس:

قامت الباحثة لحساب صدق المقياس بحساب الآتي:

أ- صدق المحكمين:

تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجال الصحة النفسية وعلم النفس بلغ عددهم (٩) محكماً للتأكد من صدق المقياس وإبداء الرأي حول:

- مدى ملائمة صياغة المفردة.
- إضافة أو حذف المفردات التي يقترحون إضافتها أو حذفها.
- مناسبة المفردات للفئة العمرية للمقياس

وبناء على آراء السادة المحكمين تم تعديل بعض الكلمات الموجودة في بعض المفردات، وتم عمل إعادة صياغة لبعض المفردات، وتم اتفاق (٧) من المحكمين على صلاحية المفردات، وعلى ذلك لم يتم حذف أي منها.

ب-صدق المفردات:

للتأكد من صدق مفردات مقياس المناعة النفسية، تم تحليل استجابات أفراد عينة الخصائص السيكومترية على مفردات المقياس والمكون في صورته الأولية من (٥٣) مفردة، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للمقياس، وذلك بعد استبعاد درجة المفردة التي حُسب معامل ارتباطها باعتبار أن بقية المفردات محكاً لهذه المفردة. وكانت نتائج التحليل موضحة بالجدول رقم (١) الآتي:

جدول (٣)

صدق مفردات مقياس المناعة النفسية

معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة
**٠.٤٠٧	٤٦	**٠.٣٨٨	٣١	**٠.٣٩٧	١٦	**٠.٤٨٢	١
**٠.٢٧٧	٤٧	**٠.٣٩٣	٣٢	**٠.٤٢٢	١٧	**٠.٢٠٠	٢
**٠.٢٢٤	٤٨	**٠.٢٩٤	٣٣	**٠.٢٣١	١٨	**٠.٣١٢	٣
٠.٠١١	٤٩	**٠.٢٧٦	٣٤	**٠.٤٠٨	١٩	**٠.٣٤٤	٤
٠.٠٣٢	٥٠	**٠.٤٤٣	٣٥	٠.٠٥٨	٢٠	**٠.٢٤٤	٥
٠.١٨٥	٥١	**٠.٣٦٧	٣٦	**٠.٢٦٤	٢١	**٠.٣١٦	٦
**٠.٢٧٨	٥٢	**٠.٣٩٣	٣٧	**٠.٢٣٧	٢٢	**٠.٣٢٧	٧
٠.١٧١	٥٣	**٠.٤٤١	٣٨	٠.١٣٠	٢٣	**٠.٣٧١	٨
		**٠.٣٥٥	٣٩	٠.٠٤٦	٢٤	**٠.٢٧٩	٩
		**٠.٣٧٦	٤٠	**٠.٢٣٣	٢٥	**٠.٤٠١	١٠
		**٠.٤٩٣	٤١	٠.٠٤٩	٢٦	**٠.٤٣٨	١١
		**٠.٥٤٥	٤٢	**٠.٢٤٥	٢٧	**٠.٢٢٠	١٢
		**٠.٣٢٨	٤٣	**٠.٢٤٩	٢٨	**٠.٣٧٤	١٣
		**٠.٤٣٢	٤٤	**٠.٢٣٥	٢٩	**٠.٤٤٢	١٤
		**٠.٤٠١	٤٥	**٠.٤٦٤	٣٠	**٠.٥٨٩	١٥

(**) دال عند مستوى ٠.٠١

(*) دال عند مستوى ٠.٠٥

ويتضح من الجدول رقم (٣) أن قيم معاملات ارتباطات درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للمقياس بعد استبعاد درجة المفردة من الدرجة الكلية قد تراوحت ما بين (٠,٠١١) إلى (٠,٥٨٩)، وجميع هذه القيم دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) و مستوى دلالة (٠,٠١) ما عدا قيم المفردات رقم (٢٠ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٣) فقد كانت قيم معاملات ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس غير دالة احصائياً؛ لذا يجب استبعاد هذه المفردات من المقياس.

ج- صدق تكوين المفهوم:

للتحقق من صدق أبعاد مقياس المناعة النفسية، تم تحليل استجابات أفراد عينة التقنين على مفردات المقياس والمكون من (٤٥) مفردة بعد حذف المفردات غير الصادقة، وذلك باستخدام طريقة صدق تكوين المفهوم فتم حساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، بالإضافة إلى حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس.

٣- ثبات المقياس:

تم حساب قيم معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ في حالة حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية لمقياس المناعة النفسية، وذلك بغرض التعرف على أثر وجود المفردة ضمن المفردات أو حذفها على قيمة الثبات للمفردات ككل، لبيان مدى اتساق كل مفردة مع مجموعة مفردات المقياس ككل، ويوضح الجدول رقم (٤) نتائج تحليل ثبات مفردات المقياس المستخدم لقياس المناعة النفسية باستخدام طريقة ألفا كرونباخ.

جدول (٤)

معاملات الارتباط المصحح لكل مفردة ومعاملات ألفا عند استبعاد كل مفردة بكل بعد

المفردة	معامل الثبات	المفردة	معامل الثبات	المفردة	معامل الثبات	المفردة	معامل الثبات
١	٠.٨٤٠	١٥	٠.٨٣٧	٢٩	٠.٨٤٤	٤٣	٠.٨٤٢
٢	٠.٨٤٥	١٦	٠.٨٤١	٣٠	٠.٨٤٠	٤٤	٠.٨٤٠
٣	٠.٨٤٣	١٧	٠.٨٤٠	٣١	٠.٨٤١	٤٥	٠.٨٤١
٤	٠.٨٤٢	١٨	٠.٨٤٥	٣٢	٠.٨٤١	٤٦	٠.٨٤١
٥	٠.٨٤٤	١٩	٠.٨٤١	٣٣	٠.٨٤٣	٤٧	٠.٨٤٣
٦	٠.٨٤٣	٢٠	٠.٨٥٠	٣٤	٠.٨٤٣	٤٨	٠.٨٤٥
٧	٠.٨٤٢	٢١	٠.٨٤٤	٣٥	٠.٨٤٠	٤٩	٠.٨٤٩
٨	٠.٨٤١	٢٢	٠.٨٤٦	٣٦	٠.٨٤٢	٥٠	٠.٨٥١
٩	٠.٨٤٣	٢٣	٠.٨٤٨	٣٧	٠.٨٤١	٥١	٠.٨٥٣
١٠	٠.٨٤١	٢٤	٠.٨٥٠	٣٨	٠.٨٤٠	٥٢	٠.٨٤٣
١١	٠.٨٤٠	٢٥	٠.٨٤٥	٣٩	٠.٨٤٢	٥٣	٠.٨٥٢
١٢	٠.٨٤٥	٢٦	٠.٨٤٨	٤٠	٠.٨٤١		
١٣	٠.٨٤١	٢٧	٠.٨٤٦	٤١	٠.٨٤٠		
١٤	٠.٨٤٠	٢٨	٠.٨٤٤	٤٢	٠.٨٣٨		

معامل ثبات ألفا العام للمقياس = ٠.٨٤٧

ويتضح من الجدول رقم (٤) أن قيمة معامل ثبات ألفا العام للمقياس ككل دون حذف أي مفردة منها يساوي (٠.٨٤٧)، بينما تراوحت قيم معامل ثبات ألفا العام للمقياس ككل في حالة حذف درجة كل مفردة على حده ما بين (٠.٨٣٧) إلى (٠.٨٥٣).

وبمقارنة قيمة ثبات ألفا العام للمقياس ككل دون حذف أي مفردة منها بقيمة ثبات ألفا بعد حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للمقياس، وجد أن هناك بعض المفردات غير الثابتة، حيث أن قيمة ثبات ألفا العام للمقياس في حالة حذف هذه المفردة يكون أكبر منه في حالة وجودها، مما يؤثر سلبياً على ثبات المقياس، وتتمثل هذه المفردات في الأرقام (٢٠، ٢٣، ٢٤، ٢٦، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٣) وعددها (٨) مفردات، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج تحليلات صدق المقياس مما يجب حذفها من الصورة النهائية للمقياس، ليصبح مقياس الموهبة بعد حذف المفردات غير الصادقة وغير الثابتة مكون من (٤٥) مفردة.

ثبات الدرجة الكلية للمقياس وأبعاده:

أ - حساب معامل الثبات الكلي للمقياس وأبعاده بطريقة ألفا كرونباخ: تم حساب معامل ثبات ألفا لتقدير ثبات درجات مقياس الموهبة ككل مستعيناً بالدرجات التي حصل عليها أفراد العينة الاستطلاعية السابق الإشارة إليها. وقد تبين أن معامل ثبات ألفا العام للمقياس ككل بعد حذف المفردات غير الثابتة والتي يجب حذفها يساوي (٠,٨٧٠)، وهو معامل ثبات مرتفع. بينما بلغت معامل ثبات أبعاد المقياس المتمثلة في: البعد الأول (التفاؤل)، والبعد الثاني (التفكير الإيجابي)، والبعد الثالث (ضبط النفس)، البعد الرابع (الثقة بالنفس)، البعد الخامس (الفاعلية الذاتية) (٠,٨١٤، ٠,٨٢٧، ٠,٨٤٧، ٠,٨٤٢، ٠,٨٣٤) على الترتيب.

ب - حساب معامل الثبات الكلي للمقياس بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلتى سبيرمان/براون، و**جتمان**: تم تحليل حساب معامل الثبات الكلي لمقياس المناعة النفسية (بعد حذف المفردات غير الثابتة) بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلتى سبيرمان/براون، و**جتمان** بعد تطبيقه على العينة الاستطلاعية الحالية؛ حيث بلغ معامل الثبات الكلي للمقياس باستخدام معادلة سبيرمان/براون يساوي (٠,٨٧٣)، وباستخدام معادلة "جتمان" يساوي (٠,٨٦٩)، وهو معامل ثبات مرتفع مما يدل على ثبات مقياس الموهبة ككل.

- صياغة المقياس في صورته النهائية: بعد القيام بالمعالجات الإحصائية المناسبة وتحليل استجابات العينة الاستطلاعية للتحقق من صلاحية المقياس، تم حذف (٨) مفردات غير صادقة وغير ثابتة، ليصبح المقياس في صورته النهائية مكون من (٤٥) مفردة.

طريقة تطبيق المقياس وتصحيحه:

١-يجيب المفحوص على العبارات في نفس كراسة الأسئلة، وعلى المفحوص وضع علامة (√) أسفل الخيار الذي يتفق وأفكاره.

٢-يتم التأكيد على أن المعلومات والإجابات سرية، حتى يعطي المفحوص إجابة صادقة.

٣-التأكيد على ألا يترك المفحوص أي عبارة بدون إجابة.

٤-يمكن تطبيق المقياس بطريقة فردية أو جماعية.

٥-درجات كل عبارة تتراوح ما بين درجة واحدة إلى أربع درجات:

-التصويب أمام (لا يصفني دائما) يحصل المفحوص على درجة واحدة.

-التصويب أمام الخيار (لا يصفني عادة) يحصل المفحوص على درجتين.

-التصويب أمام الخيار (يصفني إلى حد ما) يحصل المفحوص على ثلاث درجات.

- التصويب أمام الخيار (يصفني تماما) يحصل المفحوص على أربع درجات.

ومن ثم فإن الدرجة العظمى للمقياس (١٨٠) درجة، وأدنى درجة للمقياس (٤٥) درجة، وتدل الدرجة المرتفعة على المقياس على ارتفاع مستوى المناعة النفسية، بينما تدل الدرجة المنخفضة على انخفاض مستوى المناعة النفسية.

المراجع

مراجع عربية:

أبو زيد، ريهام وليد إبراهيم. (٢٠١٨). فاعلية برنامج معرفي سلوكي في تنشيط المناعة النفسية لخفض الحساسية الانفعالية لدى الأيتام في محافظة خان يونس (رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية). جامعة الأقصى.

حماد، أيمن عبد العزيز سلامة. (٢٠١٩). فاعلية برنامج إرشادي قائم علي الإرشاد الإنتقائي لتقوية المناعة النفسية لدي الطلاب المتعثرين بالجامعة. مجلة الإرشاد النفسي، (٥٩)، ٦٩-١١٨.

خلاف، حمادة محمد سليمان. (٢٠٢٠). فعالية برنامج إرشادي نفسي ديني لتحسين المناعة النفسية لدي مصابي فيروس كورونا المستجد كوفيد - ١٩. مجلة كلية التربية، ٢٠ (٤)، ٢٢١-٢٦٦.

خليفة، أحمد جمال عويس. (٢٠٢١). فعالية استخدام نموذج ستيرنبرج وقائمة الخصائص السلوكية في الكشف عن الموهوبين بالمرحلة الثانوية في ضوء نظرية الاستجابة المفردة. العلوم التربوية، ٢٩ (١)، ٢٣١-٢٩٢.

زهران، حامد عبد السلام. (٢٠٠٥). الصحة النفسية والعلاج النفسي (ط.٤). عالم الكتب.
زيدان ، عصام محمد (٢٠١٣) . المناعة النفسية مفهومها وأبعادها وقياسها ، مجلة كلية التربية ، جامعة طنطا ، جمهورية مصر العربية ، ع(٥١) ، ٨١١-٨٨٢ .

سعد، أماني عادل(٢٠١٩). المناعة النفسية وعلاقتها بعوامل الصمود الأسري المدركة لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم، المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٢٩ (١٠٤)، ٥١-١٠٤.

سليمان، عبد الواحد يوسف. (٢٠١٦) . المناعة النفسية وتنشيطها لدى الشباب الجامعي مدخل إلى خفض الإرهاب النفسى " دراسة تجريبية فى إطار التفاعل بين المخ وجهاز المناعة. مؤتمر العلوم الإجتماعية والإنسانية فى مكافحة الإرهاب.

الشاذلي، وائل أحمد سليمان، محمود، محمد عبد العظيم محمد. (٢٠١٩). نضوب الأنا وعلاقته بقلق المتقبل لدي عينة من الطلاب الموهوبين المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية، ٣٥ (٦)، ٣٩٤-٤٤٨.

الشريف، رولا رمضان (٢٠١٦). فعالية برنامج إرشادي لتدعيم نظام المناعة النفسية وخفض اضطرابات ما بعد الصدمة لدى مراهقي الأسر المتضررة بالعدوان الأخير على غزة، (رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة).

عبد الظاهر، عبد الله محمد. (٢٠١٤). استراتيجيات التحكم في الفكر ومعتقدات ما وراء المعرفة كمنبئات بالإكتئاب لدي عينة من المراهقين. مجلة كلية التربية، ٤٠ (٢)، ٧٣-١.

غنايم، أمل محمد حسن حسن. (٢٠١٨). برنامج إرشادي نفسي ديني لتنشيط المناعة النفسية وأثره في تحقيق الأمن الفكري لدي الموهوبين بالمرحلة الثانوية. مجلة الإرشاد النفسي، (٥٥)، ٤٢٦-٣٨١.

فضة، حمدان محمود. (٢٠٢٠). ديناميات الشخية لدي الموهوبين المبتكرين وغير المبتكرين بالمرحلة الثانوية: دراسة كينيكية. مجلة كلية التربية، ٣١ (١٢٢)، ٧١٤-٦٨٥.

محمد، أمل محمد حمد. (٢٠٢١). فاعلية برنامج إرشادي في تحسين المناعة النفسية لدي عينة من أمهات الأطفال الذواتيين. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٣١ (١١١)، ٩٣-١٣٢. مراجع أجنبية:

American Psychiatric Association. (2013). Diagnostic and statistical manual of mental disorders (5th end, text revision). Washington, DC: American. Psychiatric Association.

Gilbert, T, Pinal, Wilson, D, Blumberg, J&Wheateley, p (1998). Immune neglect: Asource of durability bias in affective forecasting. Journal of personality and psychology, 75,617-638.

Koohbanani, S., Dastjerdi, R., Vahidi, T., & Far, M. (2013). The Relationship Between Spiritual Intelligence and Emotional Intelligence with Life Satisfaction Among Birjand Gifted Female High School Students.

Olah, A. Nagy, H & Toth, K (2010). Life expectancy and Psychological Immune competence in different cultures. ETC- Empirical text and cultures research, (4), 102-108.

Smriti Ahuja (2021). Role of psychological immunity amidst covid 19 pandemic: Changing paradigm of teaching competencies toads blended learning. Gitarattan International Business school.

Tanveer Kaur, Rajashree, & Roysom (2020). The predictive Role of resilience in psychological immunity: Atheoretical Review. International journal of current research and review. India. (12) 2231-2196.